

## على بك الكبير

كان على بك الكبير هو الزوج الأول للسيدة نفيسة المرادية ، وإليه يرجع الفضل في تكوين شخصيتها والاهتمام بتعليمها وصقل عقلها ، وإبراز مواهبها ، وتغييرها تغييرا كلياً من جارية شركسية إلى امرأة عالية المقام ، مزدانة بقلائد العلم والمعرفة ، توفرت لها جميع العناصر والمقومات المادية والأدبية والاجتماعية ، لتكون أول زعيمة نسائية لا في مصر فحسب بل في الشرق العربي بأسره . وإذا قورنت بغيرها من نساء الغرب الناهضات في القرن الثامن عشر لاحتلت مكان الصدارة والزعامة بينهن ، ولذلك كان علينا دراسة تاريخ هذا الحاكم المملوكي العظيم ، لتقف على المؤثرات الأساسية في شخصية نفيسة المرادية .

### مولده :

ولد عام ١٧٢٨ م ببلدة ( أماسة ) الروسية ، من أعمال القوقاز العثماني ، تقع في سفح جبال « قوة قاف » جنوب البحر الأسود ، وقد خضعت للحكم الروسي بعد ذلك عام ١٨٢٤ ، وكانت عاصمة هذا الإقليم تدعى « صفوق صو »

نشأ على بك ، كأحد أفراد عائلة مسيحية أرثوذكسية ، ورب هذه العائلة هو الأب داود أحد رعاة الكنيسة الأرثوذكسية ، وابنه كان اسمه يوسف . امتاز في طفولته بالذكاء والشجاعة والإقدام . كان يأمل والده في إعداده ليكون أحد رجال الدين ، ولكن شاء القدر أمراً أبعد ما يكون